

الكفاءة الائتمانية وأثرها في ربحية السهم للمصارف التجارية دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية

Credit efficiency and its impact on earnings per share for commercial banks

مريم حفطي حمزة
كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء،
كربلاء، العراق
Maryam H. Hamza
Faculty of Administration and
Economics, University of
Karbala, Karbala, Iraq
maryam.hefdhi@uokerbala.edu.iq

عماد نعمه هاشم الموسوي
كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة
كربلاء، كربلاء، العراق
Emad N. Hashem
Faculty of Administration
and Economics, University
of Karbala, Karbala, Iraq
emad.n@s.uokerbala.edu.iq

*زينب مكي محمود البناء
كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة
كربلاء، كربلاء، العراق
Zainab M. Mahmood
Faculty of Administration
and Economics, University
of Karbala, Karbala, Iraq
Zaineb.m@uokerbala.edu.iq

معلومات البحث:

- تاريخ الاستلام: 16-09-2022
- تاريخ ارسال التعديلات: 19-09-2022
- تاريخ قبول النشر: 20-09-2022

*Corresponding author:

Zainab M. Mahmood
Zaineb.m@uokerbala.edu.iq

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى تحليل علاقة تأثير الكفاءة الائتمانية عن طريق المؤشرات وهي (نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات، نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الودائع ونسبة مخصص خسائر القروض) في ربحية السهم لخمس مصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، انطلق البحث من مشكلة مفادها تعاني المصارف التجارية من عدم قدرتها على توظيف المدخلات بشكل يساعدها على تقليل التكاليف لزيادة العوائد، وتم تحليل الاحصائي عن طريق استخدام أسلوب تحليل البيانات المقطعية (Panel Data) من خلال برنامج الجاهز (EViews v.12)، وتم تحليل المالي عن طريق برنامج (Excel). توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للكفاءة الائتمانية في ربحية السهم في المصارف التجارية، كما قدم البحث مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة وضع سياسات ائتمانية رصينة لتقليل التكاليف وتجنب المخاطر الائتمانية وتخلف المقرضين عن السداد وبالتالي ينعكس بشكل إيجابي على ربحية السهم الواحد.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الائتمانية، الكفاءة المصرفية، ربحية السهم، صافي الربح

Abstract:

This research aims to analyze the relationship of the effect of credit efficiency through indicators (the ratio of total loans to total assets, the ratio of total loans to total deposits and the percentage of provision for loan losses) on the earnings per share of five commercial banks listed in the Iraq Stock Exchange, the research started from a problem that Commercial banks suffer from their inability to employ the inputs in a way that helps them reduce costs to increase returns. The statistical analysis was done by using the cross-sectional data analysis method (Panel Data) through the ready program (EViews v.12), and the financial analysis was done by (Excel). The research reached a set of conclusions, the most important of which is the existence of a significant influence relationship of credit efficiency on earnings per share in commercial banks. The research also presented a set of recommendations, the most important of which is the need to develop solid credit policies to reduce costs and avoid credit risks and default by borrowers, thus reflecting positively on earnings per share.

Keywords: Credit efficiency, Banking efficiency, Earnings per share, Net profit

المقدمة:

يسعى المستثمرون الى الحصول على عوائد مجزية على استثماراتهم لتعويض المخاطر المتوقعة، ونظراً الى ارتفاع حدة المنافسة وتوسع حجم الأسواق أصبح المستثمرون يبحثون عن بدائل للحصول على عوائد مرتفعة، لذلك أصبح من الضروري تعزيز الكفاءة

الائتمانية للمصارف وقدرتها على توظيف الموارد المالية المتاحة بشكل مناسب التي لها درو كبير في التأثير على ربحية المصارف والأداء المالي حيث تهدف الإدارة لجذب المستثمرين وتعظيم ثروة المساهمين، لذلك يعد هذا البحث كفاءة الائتمانية من البحوث المهمة التي تسعى للنهوض بواقع الاقتصادي للبلد بشكل عام وتجنب المخاطر التي قد تواجه العمل المصرفي بشكل خاص من انخفاض الربحية وتجنب الوقوع بالمخاطر الائتمانية في المصارف العراقية، فضلاً عن ذلك فإن الازمات المالية على مر السنوات السابقة من عدم وفاء المقترضين بالتزاماتهم تسهم بشكل عام في تراجع العمليات المصرفية وبالتالي تراجع تحقيق العوائد المالية. وقد تكون البحث من أربع محاور، جاء بال محور الأول منهجية البحث، والثاني تضمن الجانب النظري، اما المحور الثالث تضمن الجانب التطبيقي، والرابع جاء بالاستنتاجات والتوصيات.

المحور الأول: منهجية البحث

١- مشكلة البحث

تتعرض المصارف التجارية الى مجموعة من المخاطر المالية ناتجة عن العمليات المصرفية ومن بين هذه المخاطر هي المخاطر الائتمانية الناتجة عن عدم توظيف الموارد بشكل مناسب والتي تؤدي الى انخفاض نسب الربحية والأداء ولكون المستثمر يسعى لتوجيه استثماراته في مصارف تنسم بالارتفاع مستوى الكفاءة الائتمانية لتعظيم ثروته والحصول على العوائد وبناءً على ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

١. ما مستوى الكفاءة المصرفية التي يتمتع بها المصرف؟
٢. ما هو مستوى ربحية السهم للمصارف التجارية؟
٣. ما هو أثر الكفاءة الائتمانية على ربحية السهم؟
- ٢- أهمية البحث

تسعى المصارف التجارية وبشكل مستمر الى رفع من اداءها عن طريق دخول أسواق جديدة وتجنب المخاطر الائتمانية من امتناع المقترضين عن السداد لزيادة ربحية السهم وبالتالي تعظيم ثروة المساهمين فقد تلجأ المصارف الى وضع خطط استراتيجية تساعد في استغلال الموارد المالية المتاحة (المدخلات) ومعالجتها ليتم طرحها الى السوق على شكل ائتمان (مخرجات) حيث تعد القروض من أكبر الأنشطة المصرفية واهمها لما لها من أهمية إذ تسهم في زيادة قدرته التنافسية وارتفاع العوائد من خلال إدارة أموال المستثمرين لضمان تحقيق الأهداف التي يسعى المصرف الى تحقيقها وجذب المستثمرين وزيادة ثقتهم.

اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق اهداف عدة وهي:

١. تحليل علاقة تأثير الكفاءة الائتمانية في ربحية السهم الواحد للمصارف التجارية عينة البحث.
٢. تقديم عرض فكري عن الكفاءة الائتمانية وربحية السهم.
٣. قياس وتحليل الكفاءة المصرفية للمصارف التجارية عينة البحث.
٤. قياس وتحليل ربحية السهم للمصارف التجارية عينة البحث.
- ٣- فرضيات البحث

يقوم البحث على عدة فرضيات وهي كما يلي:

١. الفرضية الأولى: (لا تتمتع المصارف التجارية بكفاءة ائتمانية تساعد على تحقيق أهدافها).
٢. الفرضية الثانية: (ارتفاع ربحية السهم للمصارف التجارية عينة البحث).
٣. الفرضية الثالثة: (لا توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للكفاءة المصرفية في ربحية السهم الواحد).
- ٤- حدود وعينة البحث

الحدود الزمانية: تضمن حدود الزمانية (١١) سنة للمدة من ٢٠١٠ الى ٢٠٢٠

الحدود المكانية: تضمن عينة البحث خمس مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من بين (٢٥) مصرفاً اعتماداً على أهمية هذه المصارف في القطاع المصرفي وتوافر البيانات وهي (مصرف بغداد، مصرف الشرق الأوسط، مصرف سومر التجاري، مصرف الأهلي العراقي، مصرف الموصل للتنمية والاستثمار)

جدول (١) المصارف عينة البحث

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	راس المال المدفوع	عدد الفروع
1	مصرف بغداد	1992	٢٥٠ مليار دينار عراقي	٣٦ فرعاً
2	الشرق الأوسط	1983	٢٥٠ مليار دينار عراقي	١٧ فرعاً
3	مصرف سومر	1999	٢٥٠ مليار دينار عراقي	٩ فروع
4	المصرف الأهلي	1995	٢٥٠ مليار دينار عراقي	١٣ فرعاً
5	مصرف الموصل	1997	٢٥٢ مليار دينار عراقي	١٠ فروع

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على التقارير السنوية المنشورة

تعرف الكفاءة بشكل عام على انها الإجراءات التي تسعى الى تحقيق أعظم مستوى من الإنتاج عند مستوى معين من الموارد المتاحة (Dodge, ٣١٨, ٢٠٠٥). كما تعرف الكفاءة

المحور الثاني: الجانب النظري

أولاً: الكفاءة الائتمانية

العوامل الداخلية: وهي السياسات المالية والإدارية المتبعة من قبل المصرف والتي تتعلق بنسبة السيولة، حجم الموجودات والعائد على الاستثمار وتعتمد على حدة المناقشة بين المصارف وحجم النشاط الاقتصادي (الهاشمي والجوري، ٢٠١٧: ٦).

العوامل الخارجية: وهي التشريعات والقوانين المفروضة على المصرف من قبل السلطات النقدية (البنك المركزي) وتتعلق بأسعار الفائدة وحجم الاحتياطي النقدي وكذلك حجم الائتمان الممنوح من قبل المصرف (مفتاح، ٢٠١٨: ٧٦).

٣- مؤشرات الكفاءة الائتمانية

١. نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات

تعد هذه النسبة لقياس الكفاءة الائتمانية للمصرف لأنها تعكس كفاءة المصرف على وتوظيف الموجودات (مدخلات) لتلبية احتياجات الجمهور من القروض (مخرجات) وان ارتفاع هذه النسبة تدل على الكفاءة الائتمانية التي يمتلكها المصرف ويتم ذلك عن طريق المعادلة الآتية: (Bateni et al, ٢٠١٤: ١١٢)

(١)..... نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات =

اجمالي القروض / اجمالي الموجودات * ١٠٠ %

٢. نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الودائع

هي قدرة المصرف على توليد قروض للعملاء من خلال الاموال المودعة من الزبائن حيث لابد من المحافظة على نسبة من السيولة لمواجهة الحالات الطارئة ويمكن قياس هذه النسبة عن طريق المعادلة الآتية: (Wahyuni, ٢٠١٨: ٤٣٤)

(٢)..... نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الودائع = اجمالي القروض / اجمالي الودائع * ١٠٠ %

٣. نسبة مخصص خسائر القروض

تعتبر نسبة مخصص خسائر القروض الاموال التي يحتفظ بيها المصرف لمواجهة حالات تعثر او امتناع الافراد عن السداد حيث ان مقدار هذه النسبة تعكس كفاءة المصرف في منح القروض وطلب ضمانات كافية وكفاءة موظف الائتمان وتحسب من خلال المعادلة الآتية: (Ozilli&Quta, ٢٠١٧: ١٤٧)

(٣) .. نسبة مخصص خسائر القروض = الديون المشكوك في تحصيلها / اجمالي القروض الممنوحة * ١٠٠ %

ثانياً: ربحية السهم

يقصد بالربحية هي قدرة المصرف على تحقيق الربح عن طريق العمليات المصرفية خلال فترة زمنية معينة (علوان، ٢٠١٥). كما تعرف ربحية السهم هي مجموعة من الأرباح او الخسائر الناتجة عن الاستثمار بالأسهم خلال مدة زمنية محددة غالباً ما تكون سنة مالية واحدة ويمكن القول ان ربحية السهم هي مقدار من الاموال المضافة الى راس المال الأصلي (سكيريفة، ٢٠١٧: ٩٢)، ويتم حساب ربحية السهم عن طريق قسمة صافي الربح على عدد الأسهم المصدرة بعد طرح توزيعات الأرباح للأسهم الممتازة (مطر، ٢٠١٦: ٨٠).

تعد ربحية السهم من مؤشرات الربحية لسهولة مقارنتها مع الفترات السابقة حيث يحظى باهتمام كبير من قبل المستثمرين بصفته أفضل المقاييس للأداء المالي (Khanetal, ٢٠١١: ٤٥)، لذلك تسعى بعض الإدارة الى رفع من مستوى الأرباح عن طريق الحوافز الإدارية المقدمة الى المحللين الماليين عند ابداء

على انها لفظ يعبر عن مدى نجاح الوحدة الاقتصادية في تنظيم العلاقة بين الموارد المستخدمة والمخرجات بطريقة كفوة تهدف الى تعظيم المخرجات وتخفيض المدخلات (Svend, ٢٠١١: ٥٩).

عرف (خالص، ٢٠١٠: ٣٨٨) الكفاءة المصرفية على انها القيام بالعمل المصرفي بطريقة تمكن من تقليل التكلفة والوقت ورفع من مستوى الربحية وهناك اختلاف بين مفهوم الكفاءة ومفهوم الفعالية اذ ان الفعالية هي الهدف الواجب الوصول اليه اما الكفاءة هي كيفية تحقيق هذا الهدف، كما تعرف الكفاءة المصرفية على انها استغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة لتحقيق الإدارة المثلى للعمليات المصرفية وتوفير جهاز رقابي فعال وتقسيم المهام وفق إطار منظم وعلى جميع مستويات المصرف (مفتاح، ٢٠١٨: ٧٥). ولان الائتمان هو أكثر الوظائف أهمية التي تحقق أكبر نسبة عائد تعرف الكفاءة الائتمانية على انها توليد أكبر قدر من القروض بأقل تكلفة ممكنة (Berrospide&Edge, ٢٠١٠: ٢)، تواجه المصارف التجارية صعوبة قياس الكفاءة المصرفية لعدة معوقات منها: (الهيبل وحلس، ٢٠١٤: ٣٩)

● صعوبة تحديد المدخلات والمخرجات حيث ان بعض المدخلات تعتبر هي نفسها مخرجات.

● صعوبة تحديد المستوى الأدنى والاعلى لنسبة المدخلات والمخرجات من دون استعانة بالخبراء لعدم وجود قوانين للعمليات المصرفية.

● تعدد وتنوع مقاييس الكفاءة المصرفية.

١- أنواع الكفاءة المصرفية

هناك أنواع عدة من الكفاءة المصرفية وهي كما يلي: (الهيبل وحلس، ٢٠١٤: ٢٧) و(القرشي، ٢٠٠٥: ٩٤)

١. الكفاءة الإنتاجية

يعد المصرف مؤسسة إنتاجية فلا بد من ان يستخدم عناصر الإنتاج المتمثل براس المال والموارد البشرية لإنتاج القروض والخدمات المصرفية الأخرى، وتقاس عن طريق نسبة المخرجات الى المدخلات المستخدمة.

٢. كفاءة الحجم

هي التوفير التكاليف عند زيادة حجم المخرجات مع الاحتفاظ بمستوى المدخلات ثابتة، حيث يتم ذلك من خلال التوزيع الأمثل للتكاليف الثابتة او تمديدها الى مستويات مختلفة من الإنتاج.

٣. كفاءة وفورات النطاق

وهي انتاج مزيج من الخدمات بتكلفة اجمالية اقل من انتاج كل خدمة من المزيج على حدى، حينها يكون المصرف ذات كفاءة في تنوع منتوجاته.

٤. الكفاءة التشغيلية

وهي كفاءة استخدام المدخلات بالشكل المناسب وتسمى كفاءة اكس وتعرف على انها النسبة اقل تكلفة يمكن انفاقها والتكلفة التي تم انفاقها لإنتاج مزيج من المخرجات.

٢- العوامل المؤثرة على الكفاءة الائتمانية

نلاحظ من خلال الجدول (٢) ان المتوسط العام لنسبة القروض الى اجمالي الودائع بلغ حوالي (٢٣,٨٢) حيث كانت متوسطات لمصرفين (مصرف بغداد ومصرف الشرق الأوسط) أدنى من المتوسط العام للمشاهدات، كما بلغ أعلى متوسط للمصارف عينة البحث كان لمصرف الموصل للتنمية حيث بلغ حوالي (٣٤,٦٣) اما على مستوى السنوات المبحوثة كان أعلى متوسط عام (٢٠١٤) بواقع (٢٨,٧٠) نتيجة لتأثر القطاع المصرفي بالأحداث السياسية في تلك الفترة، اما أدنى متوسط كان عام (٢٠١٨) حيث بلغ (١٧,٧٩).

كما بلغت أعلى مشاهدة (٤٧,٤٤) كانت عام (٢٠١٤) لمصرف الموصل للتنمية، اما أدنى مشاهدة كانت لمصرف بغداد عام (٢٠٢٠) حيث بلغت (٩,٩٨) نتيجة لتفشي فايروس كورونا وتدهور الاقتصاد بشكل عام.

رأيهم حول القرارات المالية والاستثمارية لأحداث نوع من التصليل بهدف زيادة اقبال المستثمرين والمساهمين لرفع راس مال المصرف (الناصر، ١٢٢:٢٠٢١)، يمكن قياس ربحية السهم عن طريق المعادلة الآتية: (محمود، ٦٣٢:٢٠١٦)

..... (٤) ربحية السهم = صافي الربح القابل للتوزيع / عدد الأسهم

المحور الثالث: الجانب التطبيقي

أولاً: تحليل مؤشرات الكفاءة الائتمانية

١- تحليل نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات

جدول (٢) نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات

القروض الى الموجودات						
المتوسط	موصل للتنمية	اهلي العراقي	سومر التجاري	الشرق الاوسط	بغداد	السنة
26.91%	29.83%	33.14%	28.24%	24.54%	18.81%	2010
25.48%	31.92%	26.56%	23.98%	28.27%	16.64%	2011
23.00%	39.57%	20.01%	21.48%	23.39%	10.55%	2012
22.75%	27.35%	21.30%	27.66%	25.63%	11.80%	2013
28.70%	47.44%	26.87%	30.07%	26.73%	12.40%	2014
28.47%	42.93%	34.35%	28.31%	21.52%	15.21%	2015
24.92%	42.02%	21.54%	28.28%	19.24%	13.54%	2016
23.34%	42.37%	22.25%	24.31%	15.15%	12.62%	2017
17.79%	27.09%	14.61%	19.28%	13.45%	14.54%	2018
21.20%	27.97%	26.70%	21.93%	16.19%	13.21%	2019
19.41%	22.45%	35.53%	13.82%	15.27%	9.98%	2020
23.82%	34.63%	25.72%	24.30%	20.85%	13.57%	المتوسط

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على مخرجات Excel

العام، كما بلغ أدنى متوسط على مستوى المصارف عينة الدراسة كان لمصرف بغداد حيث بلغ (٢٠,٥٩).

اما أعلى مشاهدة كانت عام (٢٠١٤) لمصرف الموصل حيث بلغت (٢٧٢,١٠) ويرجع ذلك الى تدهور الأوضاع السياسية ودخول التنظيم الإرهابي الى العراق، اما أدنى مشاهدة كانت عام (٢٠٢٠) لمصرف بغداد بواقع (١٣,٢٠).

٢- تحليل نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الودائع

يتضح من خلال الجدول (٣) ان أعلى متوسط لنسبة اجمالي القروض الى اجمالي الودائع بلغ عام (٢٠١٤) بواقع (١١٥,٣٣)، بينما بلغ أدنى متوسط عام (٢٠١٢) حيث بلغ (٥٤,٣٧) نتيجة للازمة المالية. بينما كان المتوسط العام لجميع المشاهدات حوالي (٧٤,١٥) وان متوسطات لمصرفين (مصرف الموصل ومصرف سومر) كانت أعلى من المتوسط

جدول (٣) نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الودائع

القروض الى الودائع						
المتوسط	موصل للتنمية	اهلي العراقي	سومر التجاري	الشرق الاوسط	بغداد	السنة
54.80%	43.36%	72.01%	103.68%	31.77%	23.20%	2010
65.46%	66.17%	67.20%	125.15%	39.75%	29.03%	2011
54.37%	86.87%	47.30%	88.51%	32.19%	17.00%	2012
55.70%	67.15%	41.88%	114.75%	37.82%	16.89%	2013
115.33%	272.10%	68.81%	165.24%	53.64%	16.85%	2014
103.16%	212.96%	106.04%	121.49%	45.93%	29.40%	2015
98.55%	190.39%	83.61%	146.97%	50.17%	21.61%	2016
82.12%	176.13%	72.73%	105.64%	35.98%	20.11%	2017
56.62%	98.40%	40.48%	97.75%	25.85%	20.59%	2018
71.97%	96.73%	67.44%	136.23%	40.82%	18.63%	2019
57.60%	88.23%	75.76%	71.66%	39.14%	13.20%	2020
74.15%	127.14%	67.57%	116.10%	39.37%	20.59%	المتوسط

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على مخرجات Excel

المصارف عينة البحث فقد كان أدنى متوسط نسبة مخصص خسائر القروض لمصرف سومر حيث بلغ (٤,٠٨). وكانت اعلى مشاهدة لنسبة مخصص خسائر القروض كانت لمصرف الموصل حيث بلغت (٦٠,٤٧) عام (٢٠٢٠) نتيجة لانتشار فايروس كوفيد-١٩، اما أدنى مشاهدة كانت عام (٢٠١٩) لمصرف سومر حيث بلغت (٢,٣٥)

٣- تحليل نسبة مخصص خسائر القروض
أظهرت النتائج في جدول (٤) ان المتوسط العام للمشاهدات بلغ (١١,٠٤) حيث كانت متوسطات لمصرفين (مصرف الموصل ومصرف بغداد) اعلى من المتوسط العام، كما بلغ أدنى متوسط عام (٢٠١٣) حيث بلغ (٥,٨٠)، واعلى متوسط بلغ عام (٢٠٢٠) حيث بلغ (٢٣,٦١)، اما على مستوى جدول (٤) نسبة مخصص خسائر القروض

نسبة مخصص خسائر القروض						
المتوسط	موصل للتنمية	اهلي العراقي	سومر التجاري	الشرق الاوسط	بغداد	السنة
7.07%	4.31%	6.96%	9.38%	6.32%	8.38%	2010
7.26%	6.07%	7.66%	5.85%	5.04%	11.67%	2011
6.10%	3.41%	6.16%	3.13%	5.44%	12.39%	2012
5.80%	6.06%	6.52%	3.01%	5.26%	8.17%	2013
6.80%	5.68%	11.59%	3.51%	5.71%	7.50%	2014
8.47%	5.98%	12.85%	3.61%	7.18%	12.73%	2015
10.62%	10.70%	14.70%	3.94%	8.25%	15.53%	2016
13.96%	9.26%	20.18%	4.19%	14.15%	22.02%	2017
15.84%	28.44%	14.69%	2.56%	14.85%	18.66%	2018
15.86%	30.72%	10.45%	2.35%	15.11%	20.68%	2019
23.61%	60.47%	5.56%	3.34%	18.44%	30.26%	2020
11.04%	15.55%	10.66%	4.08%	9.61%	15.27%	المتوسط

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على مخرجات Excel

حيث بلغ (٠,١٠) دينار اذ بلغ المتوسط العام لجميع المشاهدات (٠,٠٦) دينار وان متوسطات لمصرفين (مصرف الأهلي ومصرف سومر) أدنى من المتوسط العام، كما بلغ اعلى متوسط

ثانياً: تحليل ربحية السهم الواحد
يتبين من خلال الجدول (٥) ان اعلى متوسط لربحية السهم على مستوى المصارف المبحوثة كان لمصرف بغداد

سجلها مصرف سومر وكانت عام (٢٠١٧) حيث بلغت (٠,٠٠١) دينار، كذلك مصرف الموصل عام (٢٠١٥) بلغت (٠,٠٠١) دينار.

على مستوى السنوات المبحوثة عام (٢٠١٢) حيث بلغ (٠,١٣) دينار، اما أدنى متوسط كان عام (٢٠١٥) حيث بلغ (٠,٠١) دينار.

اما اعلى مشاهدة لربحية السهم كانت لمصرف الموصل حيث بلغت (٠,١٩) دينار عام (٢٠١٣)، اما أدنى ربحية السهم فقد

جدول (٥) ربحية السهم الواحد

ربحية السهم الواحد بالدينار						
المتوسط	موصل للتنمية	اهلي العراقي	سومر التجاري	الشرق الاوسط	مصرف بغداد	السنة
0.11	0.20	0.02	0.01	0.17	0.14	2010
0.12	0.21	0.02	0.002	0.18	0.19	2011
0.13	0.08	0.15	0.01	0.16	0.22	2012
0.12	0.19	0.09	0.01	0.14	0.18	2013
0.03	0.01	0.03	0.01	0.01	0.11	2014
0.01	0.001	0.01	0.01	0.02	0.02	2015
0.05	0.01	0.09	0.02	0.05	0.08	2016
0.02	0.02	0.01	0.001	0.02	0.02	2017
0.02	0.01	0.03	0.003	0.01	0.02	2018
0.02	0.01	0.04	0.004	0.01	0.03	2019
0.04	0.01	0.08	0.004	0.004	0.08	2020
0.06	0.07	0.05	0.01	0.07	0.10	المتوسط

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على مخرجات Excel

يتضح من خلال الجدول ان الانموذج المقدر كان معنوياً وفق القيمة الاحتمالية لاختبار (Prob F-statistic) والبالغة (٠,٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية (٥٪)، كما ان قيمة مؤشرات المتغير المستقل (الكفاءة الانتمانية) كان معنوية باستثناء المتغير (X٣) عند مستوى المعنوية (٥٪)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) حوالي (٠,٣٨) أي ان الانموذج يفسر ما نسبة (٣٨٪) من التأثير بالمتغير المستقل وباقي النسبة تفسرها عوامل أخرى غير داخلة بالانموذج

ثالثاً: اختبار الفرضيات

تم تحليل واختبار الفرضيات عن طريق أسلوب تحليل البيانات المقطعية (Panel Data) الذي يتعامل مع مشاهدات متعدد ولأكثر من مدة زمنية لـ (٥) مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) من خلال برنامج (EViews V.1٢)، حيث تم تطبيق ثلاثة نماذج وهي كما يلي:

١- انموذج الانحدار التجميعي (OLS):

جدول (٦) اختبار (OLS) للفرضية الرئيسية الثالثة

Periods included: 11		cross-sections included: 5		total panel	
(balanced) observations:55					
ربحية السهم	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob(F-statistic)	
C	0.068778	0.028059	2.451160	0.0177	
X1	0.396968	0.141690	2.801669	0.0072	
X2	-0.114976	0.022658	-5.074353	0.0000	
X3	-0.161228	0.081630	-1.975100	0.0537	
R-square	0.387681				
Adj. R-squared	0.351662				
F-statistic	10.76330				
Prob (F-statistic)	0.000014				

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على مخرجات Excel

المستقل (الكفاءة الائتمانية) كانت معنوية باستثناء (X¹)، وكانت قيمة معامل التحديد (R²) بواقع (0,56) مما يدل على ان الانموذج يفسر ما نسبة (56٪) من تأثير المتغير المستقل وباقي النسبة تفسرها عوامل أخرى خارج الانموذج

٢- انموذج التأثيرات الثابتة (LSDV):

أظهرت النتائج في جدول (٧) ان الانموذج المقدره كان معنوياً وفق قيمة (Prob F-statistic) حيث بلغ (0,000) وهي اقل من مستوى المعنوية (5٪)، كما ان قيمة مؤشرات المتغير جدول (٧) اختبار (LSDV) للفرضية الرئيسية

Periods included: 11		cross-sections included:5		total panel
(balanced) observations:55				
ربحية السهم	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob(F-statistic)
C	0.148368	0.041728	3.555609	0.0009
X1	0.110175	0.190805	0.577424	0.5664
X2	-0.100987	0.027085	-3.728481	0.0005
X3	-0.357494	0.092347	-3.871198	0.0003
R-square	0.560205			
Adj. R-squared	0.494704			
F-statistic	8.552576			
Prob (F-statistic)	0.000001			

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على مخرجات Excel

ان قيمة مؤشرات المتغير المستقل كانت معنوية باستثناء (X³). وبلغت قيمة معامل التحديد (R²) حوالي (0,34) أي ان الانموذج يفسر ما نسبة (34٪) من تأثير المتغير المستقل وباقي النسبة تفسرها عوامل أخرى خارج الانموذج

٣- انموذج التأثيرات العشوائية (EGLS):

نلاحظ من خلال الجدول (٨) ان قيمة (Prob F-statistic) بلغت (0,000) وهي معنوية عند مستوى المعنوية (5٪)، كما

جدول (٨) اختبار (EGLS) للفرضية الرئيسية

Periods included:11		cross-sections included:5		total panel (balanced)
observations:55				
ربحية السهم	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob(F-statistic)
C	0.068257	0.027347	2.495963	0.0158
X1	0.347849	0.138397	2.513409	0.0152
X2	-0.104370	0.022407	-4.657871	0.0000
X3	-0.121768	0.081146	-1.500604	0.1396
R-square	0.340979			
Adj. R-squared	0.302213			
F-statistic	8.795855			
Prob (F-statistic)	0.000084			

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على مخرجات Excel

النماذج واختيار الانموذج الأفضل منها عن طريق اختبار أسلوب (Hausman).

نستنتج مما سبق، رفض الفرضية الرئيسية الثالثة (فرضية العدم H₀) وقبول الفرضية البديلة (فرضية الوجود H₁) وفق النماذج الثلاث وعلى الرغم من ذلك لابد من اختبار

جدول (٩) اختبار Hausman للفرضية الرئيسية

Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.	نوع الاختبار
17.885933	3	0.0005	Hausman Test

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على مخرجات Excel

السهم الواحد للمصارف عينة البحث بشكل عام
ومصرفي (سومر والأهلي) بشكل خاص.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

- 1- القريشي، محمد الجموعي، (٢٠٠٥)، تقييم أداء المؤسسات المصرفية، مجلة الباحث، العدد ٣، جامعة ورقلة.
- 2- الناصر، شيما السيد محمود، (٢٠٢١)، أثر هيكل الملكية على ربحية السهم العادي للشركات المساهمة المصرية، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، المجلد ٤٣، العدد ٢.
- 3- الهاشمي، ليلي عبد الكريم والجبوري، جمال هداش، (٢٠١٧)، مؤشرات كفاءة الإدارة المصرفية وأثرها على القيمة السوقية للمصارف، بحث مشاركة في مؤتمر الدولي الأول لجمعية إدارة الأعمال العلمية، جامعة كويبه.
- 4- الهبيل، نهاد ناهض فؤاد وحلس، سالم عبد الله، (٢٠١٤)، قياس الكفاءة المصرفية باستخدام نموذج حد التكلفة العشوائية SFA، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، غزة، المجلد ٢٢، العدد ١.
- 5- خالص، صالح، ٢٠١٠، تقييم كفاءة الأداء في القطاع المصرفي ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحول الاقتصادي الواقع والتحديات، دراسة تطبيقية على المصارف المحلية في فلسطين رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل.
- 6- سكيريفة، راجح، (٢٠١٧)، إثر الربحية والسيولة والنشاط على عوائد الأسهم في قطاعات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، الجزائر.
- 7- علوان، معاذ، (٢٠١٥)، استخدام نسب السيولة ومقاييس التدفقات النقدية للتنبؤ بالربحية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 8- محمود، عيبر احمد عبد الحافظ، (٢٠١٥)، أثر العلاقة بين مصداقية الإفصاح المحاسبي عن ربحية السهم وتحسين دقة التنبؤ بحجم التداول باستخدام أسلوب التنقيب عن البيانات، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، المجلد ٤٥، العدد ٤.
- 9- مطر، محمد، (٢٠١٦)، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني: الاساليب والادوات والاستخدامات العملية، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
- 10- مفتاح، حسن، (٢٠١٨)، أثر هيكل السوق على الكفاءة المصرفية، أطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.

يتضح من خلال اختبار Hausman في جدول (٩) ان قيمة Prob. بلغت (٠,٠٠٠٥) وهي اقل من مستوى المعنوية (٥٪) وبدرجة حرية (٣) الذي يعتمد على عدد مؤشرات المتغير المستقل، وهذا يدل على ان نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل مقارنة بأنموذج التأثيرات العشوائية، مما يدل على قبول الفرضية أي وجود علاقة تأثير للكفاءة الائتمانية في ربحية السهم.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. أظهرت النتائج التحليل المالي ان بعض المصارف عينة البحث (بغداد والشرق الأوسط) تعاني من انخفاض في نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات وهذا يعني ان المصرف يمنح قروض بنسبة اقل مقارنة مع الموجودات التي يمتلكها المصرف.
2. نستنتج من التحليل المالي انخفاض نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الودائع لبعض مصارف عينة الدراسة (مصرف بغداد، مصرف الشرق الأوسط ومصرف الاهلي) أي ان المصرف يحتفظ نسبة عالية من السيولة لمواجهة الحالات الطارئة.
3. يتبين من التحليل المالي ارتفاع نسبة مخصص خسائر القروض للمصارف عينة الدراسة (مصرف بغداد ومصرف الموصل) وهذا يدل على ان المصارف تتعرض لمخاطر التخلف عن السداد.
4. نستنتج من التحليل المالي ان تدني ربحية بعض المصارف (مصرف سومر ومصرف الاهلي) مقارنة بباقي المصارف عينة البحث.
5. وجود علاقة تأثير ذات دلالة معنوية لمؤشرات الكفاءة الائتمانية في ربحية السهم الواحد للمصارف التجارية عينة البحث.

ثانياً: التوصيات

1. من الضروري على مصرفي (بغداد والشرق الأوسط) الاهتمام ببنية القروض الى الموجودات واستثمار الاموال السائلة لزيادة صافي هامش الربح.
2. من الضروري على المصارف (بغداد، الشرق الأوسط والاهلي) استغلال الفرص الاستثمارية واحتفاظ بنسبة ملائمة من السيولة واستثمار الودائع بدلاً من الاحتفاظ بها لزيادة العوائد لان أكثر الوظائف أهمية هي القروض لارتفاع العوائد المتحققة منها.
3. على مصرفي (بغداد والموصل) زيادة الضمانات المطلوبة على القروض لتجنب المخاطر الائتمانية التي قد يتعرض لها المصرف لتقليل من نسبة مخصص خسائر القروض.
4. من الضروري على المصارف زيادة الاهتمام بنسب الكفاءة الائتمانية لرفع من الأداء المالي وزيادة ربحية

ثانيا: المصادر الاجنبية

- 11- Bateni, Leila & Vakilifard, Hamidreza & Asghar, Farshid, "The Influential Factors on Capital Adequacy Ratio in Iranian Banks", International Journal of Economics and Finance; Vol. 6, No. 11, 2014.
- 12- Berrospide, Jose M. & Edge, Rochelle M., "The Effects of Bank Capital on lending: What do we know, and what does it mean?", 2010.
- 13- Eric R. Dodge (2005) 5 Steps to a 5 AP Microeconomics/ Macroeconomics, The McGraw-Hill Companies, Inc. New York.
- 14- Khanetal, z., Alin, t., and Hussain, M., Price Prediction of share market using artificial neural network, journal of computer application, vol.22, 2, 2011: 1-61.
- 15- Ozilli, Peterson K. & Outa, Erick, "Bank Loan Loss Provisions Research: A Review, Borsa Istanbul Review", vol.17, issue3, 2017.
- 16- Svend Rasmussen (2011) Production Economics: The Basic Theory of Production Optimization, Springer, New York.
- 17- Wahyuni, Sri Fitri, (2018) "Influence of Capital Adequacy Ratio, Operational Efficiency Ratio and Loan to Deposit Ratio Toward Return on Asset (ROA) at General Bank National Private Listed on Indonesia Stock Exchange Period 2010-2014.